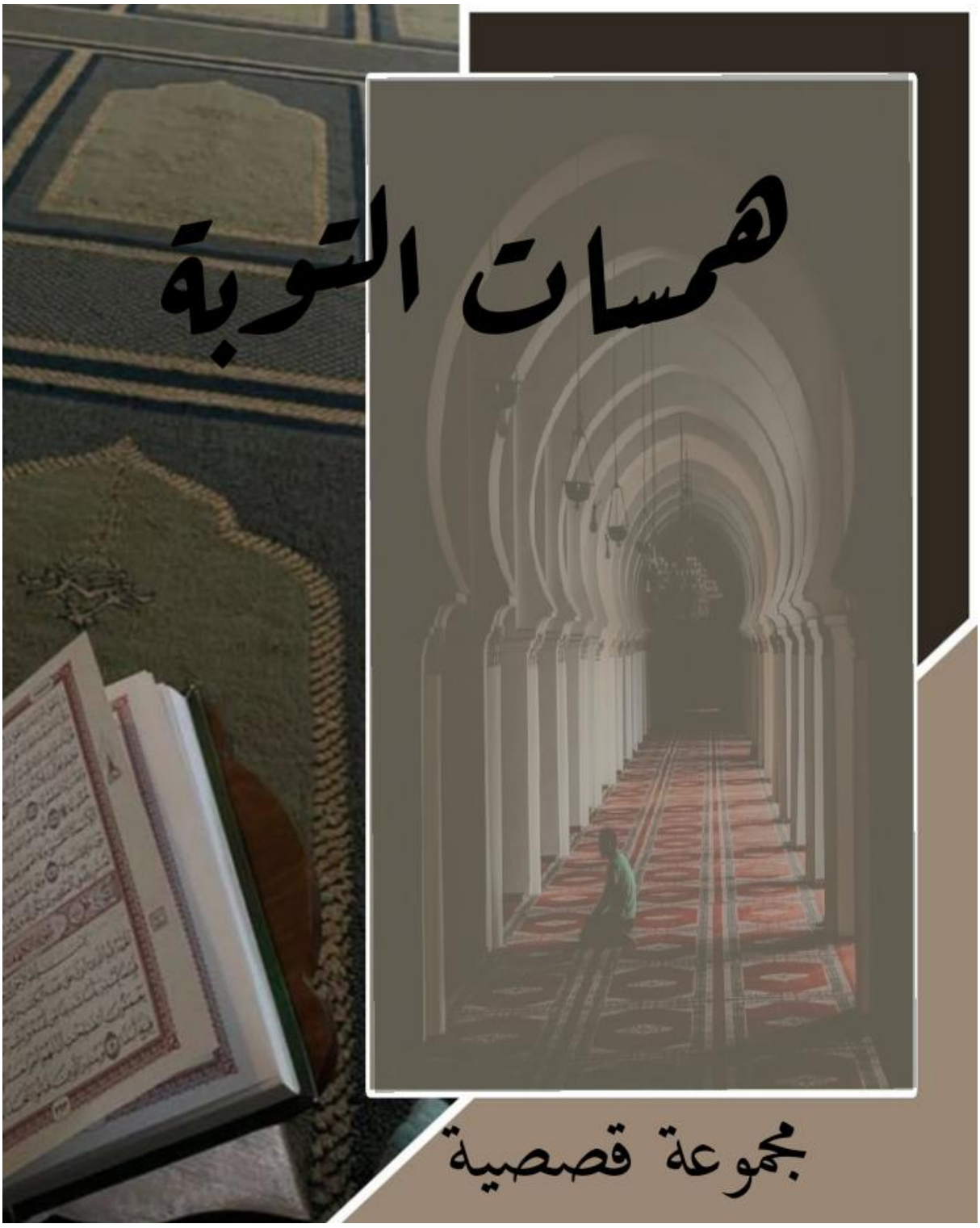
همسات التوبة
مجموعة قصصية

كتاب همسات التوبة

مجموعة قصصية من تأليف

مجموعة كاتبات مبدعات

اشراف منال حماني

كتاب همسات التوبة

المؤلفون

ورود نبيل

يعلى فريال

علو ملاك

رفاس زهرة

منال حماني

صباح إيمان

بقدي هدى

مراداس سلسبيل

مروة حسن طقاطقة

حلا علاء الدين

بانا شيخ أحمد

أمامة العربي

بكور راضية

هبة عيساوي

مجموعة قصصية

كتاب همسات التوبة

الزهراء علي الابراهيم

سهام فوضيل

نور الهدى عماني

قاسمي دنيا

اهداء

شكرا لكل من كان له يد في هذا العمل الأدبي ذي المحتوى الديني ولكل من دعمني خلال تسييره

وشكرا لصديقاتي الرائعات إسراء. فريال. وسهام فوضيل و لمعلمتي الرائعة بيعري أمينة

عسى أن يرزقكن الله جنة الفردوس الأعلى

ودعواتنا للأخوة الفلسطنيين بالرحمة والنصر القريب إن شاء الله

مجموعة قصصية

مقدمة

بإسم الله الرحمن الرحيم،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،سيد الخلق أجمعين،شفيع هذه الأمة يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، نحمده ونسبح بحمده وأمام الكفار عنه مدافعين، أما بعد....

خلق الله جل وعلا السماوات والأرض وكل ما فيها وما عليها منذ أمد بعيد، وعمّرها بكل المخلوقات لهدف سام واحد ألا وهو عبادته، فالحيوانات بأشكالها والأشجار. النباتات الريح. والسحاب. البرق. الرعد. الملائكة والجن.... كلها تسبح بحمد ربها وتستغفره... وبالتأكيد لم يخلق الإنسان لهدف آخر!

خلق الله تعالى الجن قبل الانس بمدة لا يعلمها غير إلا عالم الغيب والشهادة، ثم خلق اول بشر على هذا الكون... أبونا آدم عليه افضل الصلاة والسلام الذي سجدت له الملائكة بأمر ربهم وفسق إبليس لأجله عن أمر خالقه وعاهده بعزته أن يظل عباده عن الصراط المستقيم، فبلغه الله تعالى بأن كل امرؤ يتبعه فسيكون مثواه الجحيم يصلاها أبدا...إلا الذين تابوا الى ربهم توبة نصوح واستغفروه ليلا نهارا وكرسوا وقتهم للتكفير عن ذنوبهم وطاعته والعمل بأوامره سبحانه رب العرش العظيم....

كل هذا دليل على أن التوبة النصوح ممكنة... وأن الله يغفر لمن يشاء من عباده الصالحين... يكفي فقط أن يستغفروه ويخلصوا التوبة له وحده جل وعلا

عمدت أنا والأخت الصالحة سهام فوضيل من خلال هذا الكتاب الى ايصال هذه الرسالة السامية الى البشر كلهم فعله وعسى يكون طريق هداية للبعض ويزيل غشاوة الظلال عن أعينهم فبارك الله فيها وفي كل من كان له يد في هذا العمل الأدبي ذي المحتوى الديني الهادف

منال حماني

توبة عشرينية:

لأنها ملكة،تتشبه بالصحابيات.

هي لاتدع تلك الاشارات ولاتمر عليها مرور الكرام،بل تتشبث بها بكل قوة،وكأن طائرا يلوح بعض من رشات الفطرة ،بعض الهمسات في أذنيها لترجع إلى ربها،لتنال مالم يناله أقرانها،لتكون خير جوهرة لأهلها تبرق من شدة طهرها،لتكون ذخرا لهم،وحجرة من ياقوت تضيء البيت بنورها .

تلك الجميلة تريد أن تكون من المسلمات الصادقات الذاكرات الله كثيرا والصائمات المتصدقات الخاشعات ،لابل أكثر من ذلك ،تسأل الله أبواب الجنة تدخلها من حيث شاءت .

لعل أكثر مايثير الجدل هو حرصها على فهم كل الأشياء بطريقة جميلة ،تطَّهر عقلها من مايراودها من إعتقادات في غير محلها ،كل ما أصابها تتفاءل وتبشر بالخير بعده ،هي لاتدع آية قرآنية تمر عليها من المواقع أو حتى من أنيسها القرآن عبثا ،لكنها تفسرها بأنها رسالة الله لها وتعمل بذلك ،ولاتترك مجالا لوساوس الشيطان الرجيم ،مما يجعلها أكثر رونقا وأجمل عابرا وأفضل أوّاب،حين يحن فؤادها لشيء تفعله

وبشدة ،لاتترك اعذارا بل تؤكد أفعالها، سواء كان اعتذارا أو غير ذلك، هي لاتحقد لاتبغض لاتحسد ونعم القلوب قلبها.

ولو ندقق قليلا في تصرفاتها لوجدنا أكثر شيء تتميز به هو قلبها البريء اللطيف ،الذي وان شهد الحزن التجأ إلى الركن الذي لا يفنى.

تلك الفتاة ولو فقدت تعطي وبشدة رغبة وطمعا في لطف الله بها ،تعيش حياتها بكل أريحية لأنها تعلم وعلى يقين بأن الله عز وجل هو الخالق ومقسم الأرزاق،لاتقبل ذلا لأن الله كرَّمها،تعفو وتسامح بغية أن يعفُوَّ الله عنها .

تلك هي ،نعم أوابة.

فريال يعلى الجزائر

لماذا لا نتوب؟

أترى عندما تكون في غرفتك مستلقيا تفعل شيئا ما فجأة ينقطع الضوء ويصبح المكان كله ظلام حالك، حدِثني عن شعورك في تلك اللحظة وأنت في ذاك الظلام خاصة إذا كان الليل قد حل. أوليس يكاد قلبك من الخوف والفزع أن يتوقف وبعد لحظات عديدة يأتي النور، أليس ذلك شعور جميل، شعور العودة إلى الحياة الطبيعة الأولى وترى أنك لم تتحمل تلك الدقائق المعدودة وسط الظلام وتدعو الله ان يعود النور بسرعة.... أليست تلك حياتنا في حال البعد عن الله، ظلام وخوف شديد من المجهول عفريت أو موت!!

في الحقيقة نحن نخاف إذا ذهب النور للحظات ولانفزع إذا كنا بعيدين عن الله.. ما الفرق بين نور البيت ونور الله؟ أليس نور الله دائم لاينقطع ونور البيت زائل! وأحيانا لا نفزع حتى عندما لا ينقطع النور عن البيت لأننا ألفنا الظلمة بكل بساطة. يعود النور إلى البيت وتمضي الأيام وتكون في منزلك تتجول وكلك ملل حتى

ترى أنك زُحزحت من مكانك لتكتشف فيما بعد أنه زلزال وترى في نشرة الأخبار عددا من الموتى وكثيرا من البيوت دُمرت فتقول في نفسك "ماذا لو كنت أنا في مكانهم مت أو مات أحد من عائلتي؟" حتى تتعظ أياما تبدأ بالصلاة وأياما أخرى تعود إلى الظلام.. تسمع الأغاني تصلي أياما وتنقطع عنها أياما أخر. ربما حتى نرى أشخاصا كنا نتعايش معنم ونتحدث معهم واليوم ليسوا معنا، أموات وربما حتى أحدا من أقاربك وقد تتعظ وقد لا تتعظ، هذا يبقى على حسب درجة إيمانك بالله وقربك منه وإذا كنت بعيدا منه فلا يربكك لا موت ولا زلزال ولا جن... وأقصد بهذا ليس عدم الخوف مطلقا، بلا تخاف لكنك لاتتعظ ولا تعود إلى الله ولا يكون في قلبك أنه هناك موت قد يباغتك في أي لحظة أو ننناك يوم القيامة. ثم يأتي شهر رمضان المبارك نقطة التغيير والتوبة، وترى نفسك تصلي وتجاهد نفسك لذلك وربما حتى تضيف عبادات أخرى للصلاة كالأذكار والأدعية والنوافل، فتكتشف أنك قادر على الصلاة وقيام الليل ولديك الوقت لفعل كل ذلك وترفع عن جميع الشهوات كالأغاني وسائر الذنوب وتستبدلها بسماع القرآن أو بعض قصص الصحابة وسير الرسل والأنبياء.. حتى ذلك المصحف قد تملك منه الغبار من شدة أنك كنت لا تحمله-غفر الله لك-

انظر كيف أنت الآن حامله تقرأ منه وربما حتى تحفض منه وتختمه تلاوة مرة أو حتى مرات عديدة... كنت تستطيع فعل ذلك. فلم رمضان بالضبط؛ أهو الشهر الوحيد المخصص لعبادة الله؟ أم لأن الشياطين والجن مصفدة أو أن النفس هُذبت بفضل الذكر والقرآن _الله وحده أعلم_لكن ما يهم أنك جاهدت نفسك وعقدت النية للتغيير في رمضان، فلما لا تجعل ذلك في سائر أيام السنة، إجعل في قلبك ذلك الشعور والأمان الذي تحسه في رمضان وأنت تصلي وتقرأ القرآن، وإستشعر تلك الأحاسيس والمشاعر... وادعو الله كثيرا عسى أن يغفر لك الله ويكون رمضان محطة تغيير وما أجمله شعورا! شعور التوبة شعور القرب من الله ولا تخف إن أذنبت مرة أخرى إن كنت ستعود وخف إن كان العكس.. وتذكر أن أبواب التوبة مفتوحة مادمت حيا وأن أحب العباد إلى الله التوابون الأوابون كثيرو العودة إلى الطريق الصحيح.. إلى النور

كتاب همسات التوبة

الكاتبة علو ملاك /الجزائر

" همسات توبة"

في ليلةٍ ساكنةٍ ، حيثُ كانَ الكونُ كلّهُ يغُطُ في سكونٍ عميق، جلس (عمر) وحدهُ في غرفته، يشعُرُ بثقَل الذُّنوبِ على قلبه، كانَ كلُّ شيءٍ حولهُ هادئًا، لكن داخلهُ كان يعُجُّ بالعواصف، وكأنَّ روحهُ تبحثُ عن شيءٍ لم يجدهُ بعد.

رفعَ بصرهُ إلى السّماء عبرَ نافذتهِ المفتوحة، كانَ القمرُ يتلألأ بنورهِ الهادئ، وكأنّهُ مرآةً تعكِسُ نقاءً افتقدهُ عمر في داخله.

شعرَ بحنينٍ غريب، حنينٍ إلى أيامِ الطُّهر، إلى قلبهِ الذي لم يكُن يثقل بالندم والخطايا.

"يا رب هل لا زلتَ تراني؟ هل لا زلتَ تنتظرني؟".

خرجت هذه الكلمات من أعماقِ قلبهِ كنورٍ خافتٍ يُحاولُ أن يشقَّ طريقهُ وسط ظلام روحه، لم يكُن يدري لماذ شعَرَ أنَّ هذه الليلة مُختلفة، وكأنَّ هُناكَ شيئًا غيرُ مرئي يُحيطُ به، كأنَ هُناكَ همساتٍ تترددُ في الأُفق.

كانَت الملائكةُ شُهودًا على تلكَ اللحظة، لحظةُ انكسارِ قلبِ عبدٍ بينَ يدي خالقه، لحظةً لم يكُن فيها سوى عبدٌ مذنبٌ وربٌ غفور، ارتفعت همساتُ التّوبة من قلبه، لتصل إلى السّماء حيثُ تتفتح لها الأبواب، حيثُ تستقبلها رحمة الله بلُطفٍ لا يوصف.

"رباهُ أنا الذي أخطأتُ، أنا الذي ابتعدت، لكنني أعودُ إليكَ الآن، أعودُ بقلبٍ مُنكسر، بروحٍ مُنهكة، بدموعٍ لم تعُد تقوى على البقاءِ في عيني".

لم يكُن يعلم أنَّ الله أقربُ إليهِ مما يظُن، أنَّ الله لا يحتاجُ إلى كلماتٍ مُزخرفة ولا إلى أدعيةٍ طويلة، بل يحتاجُ فقط إلى صدقٍ في العودة، إلى قلبٍ يخفقُ خوفًا وحبًا في آنٍ واحد.

وفي تلكَ الليلة، شهدت السّماءُ حدثًا لا يراهُ البشر، لكنّهُ مكتوبٌ في صحائف الملائكة، عبدٌ عاد، وروحٌ تطّهرت، وربٌّ جبرَ قلبًا كانَ مُثقلًا بالحُزن.

وفي صباحِ اليوم التالي، استيقَظَ عمر بشعورٍ لم يعهدهُ من قبل، كانَ الهواءُ أكثرُ نقاءً، وكانت الشّمسُ أكثرَ دفئًا، وكان قلبهُ، أخف، وكأنَّ الله مسحَ على روحهُ بيدهِ الرّحيمة، فطّهرها من أعبائها، وجبرَ خاطرها المُنكسر.

لقد فهِمَ حينها سرًا من أسرارِ رضا الله، أنَّ الله لا يردُ من عادَ إليه، ولو جاءَ محمَلًا بالذّنوب، فالتوبة الصّادقة تمحو كلَّ شيء، وتجعلُ الرّوحَ بيضاء كما لو أنها ولدت من جديد.

الكاتبة: ورود نبيل

طريق النور

كانت نور عائدة من سهرة مع أصدقائها، وقد غمرتها مشاعر الفرح والمرح، لكنها لم تكن تدرك أن تلك اللحظات ستترك أثرًا عميقًا في حياتها. بينما كانت تسير بجانب المسجد بعد الفجر، سمعت صوتًا شجيًا يقرأ القرآن. كان فتى يجلس في زاوية المسجد، يقرأ بصوت عذب آيات تتحدث عن عقاب الله. توقفت نور لتستمع، وسمعت الفتى يقرأ: **"إن الذين كفروا بآياتنا سنُدخلهم نارًا كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب."** (النساء: 56). شعرت بقشعريرة تسري في جسدها، وكأن الكلمات تخاطب روحها مباشرة، تذكرها بأن الله شديد العقاب، وأنه لا مفر من عذابه.

عادت نور إلى منزلها، لكن أفكارها كانت مشوشة. لم تكن في وعيها تمامًا، فاستسلمت للنوم. وفي حلمها، رأت نفسها تهرب من نار مشتعلة، وكان هناك صوت مخيف يصرخ في أذنيها: **"الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ"** (النور: 2). شعرت بالخوف الشديد، واستفاقت من حلمها، وقلوبها تخفق بشدة، وكأنها كانت ترى عواقب أفعالها أمام عينيها.

استيقظت نور وجلست في غرفتها تبكي على حالها. أدركت أن هذه الأحلام كانت رسالة من الله، تدعوها للتوبة والعودة إلى الطريق الصحيح. تذكرت قول الله تعالى: **"وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"** (النور: 31). نهضت، استحمت، وارتدت حجابها، ثم صلت ركعتين لله، تدعو أن يغفر لها ويهديها.

في صباح اليوم التالي، قررت نور أن تتغير. ذهبت إلى المسجد، حيث شعرت بالسكينة والطمأنينة. بدأت تقرأ القرآن بانتظام وتُصلي في أوقاتها. كانت تشعر بتغيير عميق في نفسها، حيث بدأت تكتسب السلام الداخلي الذي كانت تفتقده. تذكرت قول الله: **"ألا بذكر الله تطمئن القلوب"** (الرعد: 28)، وبدأت تشعر بأن قلبها يهدأ مع كل آية تقرأها.

مرت الأيام، وأصبحت نور قدوة في مجتمعها. بدأت تصاحب صحبة القرآن وذوي الأخلاق الحميدة، وقررت أن تصبح مدرسة للقرآن. كانت تعلم الفتيات الصغيرات، وتشاركهن تجربتها، مما ألهمهن للابتعاد عن المعاصي والعودة إلى الله. كانت تردد لهن: **"إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب"** (النساء: 17)، لتشجيعهن على العودة إلى الله.

ختاما ، أصبحت نور منارة بإسمها و خلقها في مجتمع تسوده الفاحشة وطريق الشيطان تذكر الجميع بأن الله غفور رحيم، وأن العودة إلى النور هي الطريق إلى

السعادة الحقيقية. كانت دائمًا تذكرهم بقول الله: **"إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين"** (البقرة: 222)، لتكون قدوة في التوبة والنصح

رفاس زهرة/الجزائر: معسكر

روح مشتة

داخلي كان مبعثرا، عواصف عنيفة تضرب ثلجات صدري دون رحمة أو شفقة... الألم كان لا يفعل شيئا سوى أنه يزداد يوما بعد يوم... وحاجتي لمن يسندني في أشد حالات ضعفي تزداد بزيادته... لا فائدة!

لا الأدوية الموصوفة لي تفيد، ولا تسجيلات الدعم النفسي تفيد ولا ذلك الطبيب الأحمق وجلساته السخيفة يفيد، كل هذه الأمور التي ضننتها حلولا لا تفعل شيئا سوى انها تثبت لي حقيقة واحدة وهي أنني احتضر....

احتضر واضيع في هذا الاعصار الذي يعصف بداخلي، لا فائدة من كل هذا لم أعد أحتمل!...

أمسكت بكل ما لدي من أدوية وتسجيلات وبطاقات أطباء ولتجهت الى الشرفة وبكل ما بي من غضب واحتراق تخلصت منها،لم يزدني هذا شيئا ولم ينقص، لكني على الأقل نفست عن بعض ما بي من غضب... استدرت عائدة الى الغرفة هربا من سكون الليل الذي ترهبني نهايته دائما، وهنا رأيته.....

متربعا على أعلى رف في الجدار منفردا موضوعا باستحياء كأنه قطعة كريستال تزينت بها عروس يوم فرحها يحيطها الدمار من كل اتجاه فيساوها شعور بأنها لا تنتمي الى المكان، بخطوات مثقلة سرت نحوه، وكأنني اخشى الاقتراب منه فهو دخيل على حياتي.دخيلي على بيتي. دخيل على فكري... بأيد مرتعشة التقطته من على الرف ورحت أنفض التراب والغبار من على وجهه محاولة قدر استطاعتي تذكر آخر مرة أمسكته بها... انجلت تلك الطبقات المتكدسة من الغبار لتظهر كلمتان فقط... كلمتان أعادتا ترتيب عقلي بالكامل.. كلمتان اخمدتا الاعاصير الناسفة بداخلي لتترك ذلك الخراب بلا ساكن يسكنه..... القرآن الكريم....

انهمرت دموعي مدرارا لتغشي عني النظر، تذكرت من أنا تذكرت ما أنا وتذكرت لما أنا حية الآن... أنا عبدة من عباد الله خلقت لأعبده مخلصة له الدين... أمسكت بغلاف كتاب الله بنية فتحه لأقرأ من كلام خالقي العظيم، لكني انتفضت مرتعبة مسقطة الكتاب على المنضدة... نظرت الى يداي كأنهما تحملان عدوى ما... نظرت الى الغفرة كأنها مكب نفايات سامة... ونظرت الى نفسي فإذا انا نجاسة رخيسة مدنسة بمساوء الدنيا.. لا استحق ان امسك كتاب الله بين يدي.!

ماذا علي ان افعل؟... نسيت تلك الكلمة.... آه اجل علي ان اتوضأ... أتوضأ لكن كيف؟... فورا اتجهت الى حاسوبي ودخلت موقعا الكترونيا في الانترنت عن كيفية الوضوء ثم طريقة الصلاة فهي ككل ما يخص ديننا الاسلام نسيتها ايضا!

صليت بخشوع ثم اخذت المصحف وقرأت من كلماته المعجزة... لم اتركه حتى قرأته كاملا... هنا رفعت يدي للسماء ودعوت بقلب صادق رممت اركانه بعد ان هدمها الزمن:

يا من خلقتني وانزلت علي وابلا من خيراتك ونعمك. يامن احطتني من كل خير رزقا. فرزقتني نعمة الاكل والملبس. نعمة الصحة والمشرب. نعمة الاهل والمسكن. ونعمة الصبر والمرقد... ونعمة الاسلام على يد اشرف الخلق محمد...

اللهم يا خالق الأكوان.... عدت اليك بعد ان دار بي الزمان... ووقفت بين يديك في خشوع واطمئنان... طالبة مغفرة من عندك وسكينة تداوي جروح الأيام... اللهم اني عدت اليك راجية بعزتك أن ترحمني من عذاب الدنيا وتقيني عذاب الآخرة فإني يا الله نادمة كندم نبينا يونس على عصيان اوامرك... وندم فرعون على تكذيب آياتك... اللهم لا تحرمني رؤية وجهك الكريم فإنها اسمى امنياتي لما بعد الموت... اللهم اني أشهد أن لا إله إلاّ أنت سبحانك وأن محمدا نبيك ورسولك... اللهم إني أستغفرك كل مثلب من مثالبي... فلا تردني خائبة إنك حميد غفور

وخررت ساجدة لخاقي... كانت أطول وأجمل سجدة سجدتها يوما في حياتي... ولشدة جمالها لم أدرك أنها كانت الأخيرة.....

بقلم منال حماني

توبة

كنت أسير في العتمة

أقلب يداي

و أحمل سيئاتي بين ثغراتهما

ألمح المكان برهة

وأدرك أن الظلام قد أتى

ومن ثم أتذكر ذنوبي

أسقط

ثم أبكي

يتكرر المشهد معي كل ليلة

لا أستطيع المضي قدما

ولا أستطيع التراجع

كأن شخصا ما يدفعني للمجهول

أحس كأن جبلا من الهموم فوق كتفي

لا أستطيع حمله

تراكمت علي الذنوب

ووسوس لي الشيطان وإتبعته

ويا ليتني لم أفعل

أصبحت في عالم يسوده الظلام

ويعبق مكانه رائحة الذنوب القذرة

مع لمسة شيطانية

لم أستطع أن أتلائم معهم

مع كل هذا

مع هذا وذاك ..لم أستطع أن أنسى الله

في كل خطوة أخطوها ألوم نفسي

وأحملها أوزار خطايا ذاتي

وفي يوم زارني الأمل

روحاً صافية بيضاء نقية

جاءت لتحذرني صانعة لي سيناريو مؤلم

نسقت لي فيه مشهد وفتاة صاحبي

رفيق دربي ومؤنسي

كان مثلي

تائه في دروب الحياة

لم يدرك يوما أنه سيلقى هذا الجزاء

كان خبر وفاته كطعنة خنجر انتزعت روحي من جسدي

مؤلم أن تكون ضائع بين ذنوب مضت واخرى تأتي

لا تعرف ما تفعل

لكنني إخترت الطريق الصحيح

هدان الله بعدما ضعت

واستقمت على الصلاة

نسيت الحزن مُدعياً أني لا أبالي

وحقا انتصرت.

على كل مخاوفي ...عن عاداتي السيئة

وكل طباع السوء

وتبت إلى الله توبة لا رجوع فيها.

بقلم الكاتبة بقدي هدى

يا نفسُ عودي...

كم مرة ناداكِ الله وأنتِ غارقةٌ في دنياكِ؟ كم مرةٍ مدَّ لكِ يده حين كنتِ هائمةً في دروبٍ لم يكن فيها نور؟ كم مرةٍ وعدتِ أن تعودي ثم أخلفتِ، وكم مرةٍ أذنبتِ ولم تُمهلكِ رحمةُ الله بل احتضنتكِ رغم خطاياكِ؟

أما آن لقلبكِ أن ينكسر بين يديه؟ أما آن لدموعكِ أن تسابق خطاكِ إلى السجود؟ التوبة ليست كلمةً تُقال على عجل، وليست لحظة ضعفٍ مؤقت، بل هي انكسارٌ حقيقي، وندمٌ يحرقُ القلب حتى يُطهّره، وخطوةٌ جريئةٌ تهجر بها النفسُ دروب الظلام إلى حيث النور واليقين.

التوبة هي ذاك العناق الخفي بين العبد وربّه، حين يعود بعد ضياع، فيحتضنه الله بواسع رحمته وكأنه لم يذنب قط. التوبة هي الباب الذي لا يُغلق، والرجاء الذي لا يخيب، والوعد الذي لا ينكثه الله أبدًا: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله"

فيا رب، توبةً تمحو كل ما كان، توبةً تمسح أوجاع القلب وندم السنوات، توبةً تجعلني في عينيكِ عبدًا جديدًا، نقيًّا، خفيفَ الروح، طاهرَ القلب... فقد اشتقتُ إليك يا الله!

إعداد صباح إيمان/ الجزائر

(أحمَد و مايكِل)

أحمد شاب في بداية العشرينات مِن عُمرِه ،سافر إلى خارج البلاد ليُكمِل تعليمه ،لَكن عقله لَم يتحمل ما رأى ،وَسوس لهُ الشيطان وزين لهُ الحياةَ الدُنيا ،وتعرف على شُبان أعانوه على الفُسق والإبتعاد عَن دَرب الإيمان ، بدأ يَخرُج مع الفتيات في الحفلات الراقصة ،يَسكر ويُحشش ،لَم يَعُد يُناسبه إسم أحمد فغيرهُ إلى مايكل ،يحلُق شعره بشكل غريب وملابسه غير لائقة ، لَحظة هُدوء وجلسة مَع النفس ،يَفعل كُل ذلك لَكنه حزين وغير مُرتاح ،يَبدو أن بِذرة الإيمان تَحركت بِقلبه ،وضميره لَم يدخل في سُبات ،تَذكر والديه وحياته النظيفة سابِقاً ،فبدأ بلبكاء ،قَفز مِن مكانه ولم يؤخر توبته ،حلق شَعرِه ،وغير ملابسه ،صلى ودعى الله كثيراً أن يَغفر له ويُثبته على الدين القويم ، هداهُ الله وتاب توبةً نصوح ،وأصبح قلبهُ مُعلقاً بالإيمان أكثر مِن ذي قبل ،ودرس الشريعة لكي يَستفيد ويفيد غَيره .

مروة حسن طقاطقة -فلسطين

"أغتنم فرصتكَ بتجديد إيمانك"

في قلب مدينةٍ تعج بالفوضى وَتحتَ سماءٍ مُشبعة بدخان الحروب، الأرض تكتم رائحة الزّهور.

كان هناك شاب يدعى يوسف. عريض الكَتفين، شرس الأسنان، عُرف بعبوسه الدّائم وَتذمرهِ المُستمر، لا يحمل على لسانه المحرر من سجن الأسنان إلا كلمات الكفر وَ السَّخط، حيث كانت كلماته تتراقص على شفتيه كغيمةٍ سوداء تنذر بعواصفٍ قادمة. وَ يشتل فكرة في لبّ بصيرتهِ "أن اللّه قد تخلى عنه في غياهب الظّلام"، رغم أن النّعم كانت تلتف حوله كخيوط الشّمس التّي تَخترق سحب العتمة.

كانت المدينة تتغلغل في حالة تأهب دائم، وَ الأفئدة تنبض بالخوف. وفي يومٍ مشؤوم، اجتاحت السّماء رياح الحرب، وانهمرت القنابل كالأمطار، قطرة تخطف روحًا، بينما كان يوسف يقف، مُجمدًا في مكانه، مُحاصرًا بين أحلامه المتبددة. تملكت منه أفكار الشّك والرّيبة، لكنه لم يكن يدرك أن هذه اللّحظات كانت بداية تحول جذري في حياته.

فجأةً، اهتزت الأرض تحت قدميه، غرق بماء عرقهِ الذّي تشكل من ذعرهِ وَ هلاكه، سقط المبنى الذّي يقطنه كَغيمةٍ من رماد، محملًا معه ذكرياته. حينما هدأت الأصوات وبدأ الغبار يتلاشى، وجد نفسه مُحاطًا بالخراب، لكنه أدرك شيئًا عميقًا في داخلهِ.

لقد كانت الفوضى التّي عاش فيها، والشّكوك التي احتلت قلبه، ليست سوى ظلال زائفة. في تلك اللّحظة، تجلى له نورٌ من الدّاخل، كأن الحياة كانت تقول له: "ما زال

أمامك فرصة للتوبة، لتغيير مسار رحلتك". غمرته مشاعر النّدم على كل كلمة كفر تفوه بها، وعلى كل لحظة قضاها في السّخط على نعمه، التّي لم يرَها بسبب غيوم حزنه.

تحت أنقاض أحلامه المهدومة، قرر يوسف أن ينهض، أن يترك خلفه أثقال الماضي، وأن يتوجه نحو نور التّوبة. كانت الحرب قد أظهرت له معاني الحياة الحقيقية، وأحاطته بواقعٍ جديد يُجبره على إعادة تقييم نفسه. عاهد نفسه أن يُعيد بناء روحه كما يعيد بناء مدينته، وأن يتحول من ضحية إلى بطل، يسعى لنشر الأمل في قلوب الآخرين.

وهكذا، في قلب هذه الفوضى، أبحر يوسف نحو توبته، مُعانقًا الحياة بكل شغف، مُدركًا أن الحرب ليست فقط دمارًا، بل هي أيضًا فرصة لإعادة البناء، ولتجديد الإيمان في قلبٍ كان في يومٍ ما قد فقد كل شيء.

لكاتبة حلا محمد عارف علاء الدين.

أصداء التوبة: نداء العودة

في ليلٍ هادئ حيث السكون يملأ الأرجاء، يأتي نداء التوبة كنسيم رقيق ينقلب في قلب العبد المتعطش لمغفرة الله ورحمته.. ليس مجرد كلمات؛ بل هو صدى لروحٍ أبت أن تعيش في وحشة الذنوب وتلوث الخطايا؛ بل هو نداءٌ في عمق الفؤاد ويقينٌ بأن باب الرحمة مفتوح مهما كانت المسافات التي قطعها العبد بعيدًا عن الله.

تبدأ التوبة عندما ينسل نورٌ في قلب العبد فيشعر بأن الأمل لم يغب وأن العودة إلى الله ممكنة مهما كانت الظلمات التي عاشها وفي تلك اللحظات تذرف العين دموعًا ليست من الحزن؛ بل من الفرح العظيم بوجود فرصة جديدة للغفران، هذه الدموع ليست سوى دعوة للإخلاص وإشارة إلى أن الروح قد بدأت رحلتها نحو التطهير والنقاء.

التوبة هي لحظات تتحقق فيها معجزة الله في قلب عبده، فهو لا يتوب عن خوفٍ من عقاب؛ بل توبة نابعة من الحب الخالص لله ورغبة في العودة إليه، هي توبة تملأ الروح بالسلام وتحرر القلب من أوزار الماضي، التوبة هي معركة روحية ضد النفس الأمارة بالسوء حيث يواجه العبد نفسه في لحظة شجاعة عظيمة ويقول: "يا رب أنا العائد إليك بصدق، فاغفر لي".

وفي كل مرة يتوب العبد تفتح السماء أبوابها وتطهر الأرض تحت قدميه، الملائكة تنزل وتراقب تلك اللحظات المقدسة وتذكر الله بتوبته، تكتب له في سجل الحسنات بدلاً من السيئات، تذوب التوبة في الوجدان وتترك في القلب بصمة لا تُمحى، بصمة تؤكد أن الله لا يرد من رجاه ولا يرفض من طلب مغفرته.

وهكذا تظل التوبة في قلوب المؤمنين تذكرهم دائمًا بأنها ليست نهاية؛ بل بداية جديدة، بداية لطهارة النفس وعودتها إلى فطرتها السليمة، بداية لحياة تغمرها البركة والعافية..في كل نداء توبة يتجدد اللقاء مع الله وتزداد روح العبد توهجًا وإشراقًا ليعيش حياة مليئة بالأمل والرحمة.

التوبة ليست مجرد كلمات يتلفظ بها اللسان؛ بل هي حالة روحانية تجسد العودة الحقيقية إلى الله، التوبة هي سحرٌ لا يمكن أن يُوصف، هي خلوة مع الله وعودة للطهارة الروحية التي تجلب السلام للروح وتغذي القلب.

هذه التوبة... تدعونا إلى التوبة النصوحة، توبة تجعل القلب نقيًا وتعيد لنا تلك العلاقة المقدسة مع الله الذي لا يمل ولا يكل من استقبالنا بكل حب ورحمة.

بكور راضية/ الجزائر

عنوان الخاطرة: طريق العودة إلى الله.

_ التوبة النصوح هي من أعظم النعم التي منحها الله سبحانه وتعالى لعِباده، فهي بمثابة باب مفتوح للرحمة والمغفرة، ووسيلة للعودة إلى الله بعد الإنحراف أو الذنب، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (النور: 31)، إن هذه الآية تدل على أهمية التوبة وضرورة العودة إلى الله، فهي ليست مجرد كلمات تُقال، بل هي شعور عميق بالندم والرغبة الصادقة في التغيير.

عندما يتوب الفرد توبة نصوح، فإنه يبدأ رحلة جديدة نحو النقاء والصفاء. تتجلى آثار هذه التوبة في حياته بشكل واضح، أولاً، يشعر الفرد براحة نفسية وسلام داخلي، حيث يترك خلفه أعباء الذنوب والآثام. إن الشعور بالندم على ما فات والرغبة في تصحيح المسار يمنحان القلب طمأنينة لا يمكن وصفها، فالتوبة تُزيل الغموم وتُبدد الهموم، وتفتح أمام الفرد آفاقًا جديدة من الأمل.

ثانيًا، تُساهم التوبة النصوح في تحسين العلاقات الاجتماعية، فعندما يتوب الفرد يصبح أكثر تسامحًا وحنانًا، مما يُعزز الروابط الأسرية والإجتماعية. إن التوبة تدفع الشخص إلى الإعتذار لمن أخطأ في حقهم مما يفتح أبواب المصالحة والمحبة، فالتوبة ليست فقط بين العبد وربه، بل هي أيضًا بين العبد وعباد الله، هذا ما يخلق مجتمعًا متماسكًا يسوده الحب والتفاهم.

ثالثًا، تفتح التوبة النصوح أبواب الرزق والخير. يقول الله تعالى: "وَأَنِ إسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا" (هود: 3)، إن العودة إلى الله والاستغفار تجلب البركة في الحياة، وتزيد من فرص النجاح والتوفيق، فالتائب يجد نفسه محاطًا بالخيرات، ويشعر بأن الله يُيّسر له أموره، ويمنحه ما لم يكن يتوقعه.

وأخيرًا، تُساهم التوبة النصوح في تقوية الإيمان، فعندما يتوب الفرد يشعر بالقرب من الله، ويزداد إيمانه وثقته في رحمته. إن هذه العلاقة القوية مع الله تمنح الفرد

القوة لمواجهة التحديات والصعوبات في الحياة، فالتوبة تجدد الإيمان، وتعيد للفرد شعور الإنتماء إلى الله، مما يعزز من عزيمته وإرادته.

إن التوبة النصوح ليست مجرد فعل، بل هي حالة من الوعي والتغيير الجذري في حياة الفرد، هي دعوة للعودة إلى الفطرة السليمة، وللعيش في سلام مع النفس ومع الآخرين، إن التوبة هي طريق الفلاح والنجاح، وهي مفتاح السعادة الحقيقية.

هبة عيساوي / الجزائر

التوبة: عودة القلب إلى النور

التوبة ليست مجرد كلمة تُقال، ولا دمعة تُذرف، بل هي رجوع الروح إلى صفائها، وعودة القلب إلى نور الطمأنينة بعد ظلمة الذنوب. هي انحناءة الروح بين يدي الرحمن، واعتراف العبد بضعفه واحتياجه إلى رحمة لا تنضب.

كم من قلب ضلّ الطريق، وغرق في لجج المعاصي، لكنه حين رفع يديه نادماً، وجد باب الرحمة مفتوحاً، وجد رباً غفوراً يفرح بتوبته أكثر مما يفرح الظامئ بماء الحياة!

التوبة ليست للخائفين فحسب، بل هي للمحبين أيضاً، لمن اشتاقوا إلى قرب الله بعد بُعد، لمن أرادوا أن يزيلوا عن قلوبهم غبار الذنوب ليعودوا أنقياء كما كانوا. هي ميلاد جديد، وحياة تتجدد بروح أنقى وقلب أكثر إشراقاً.

فطوبى لمن استيقظ قلبه، وعاد إلى ربه، وعاهد نفسه على ألا يعود إلى ظلمة المعصية بعد أن ذاق لذة النور!

مرداس سلسبيل

نسمات التوبة

العفةُ خلق نبيلٌ ، وسلوك قومي اتصفزبه الأنبياء والمرسلون عليهم سلام ، وعلى من أتبع دين الحق والغفران أن يتصف بهذه صفات.

النصح من أعمال الخير ، وهو أحد الواجبات الملقاة على عاتق الناس ، كل حسب مكانته وعلمه ، فتقدم مجتمع يكون في تبادل نصائح بالخير وتحذير من الشر .

وعلينا أن نكون من عباد الرحمان هم الصابون الذين يتصفون بطهارة القلب واستقامة اللسان ، والصادقون في القول والعمل ، ويلتزمون أوامر الله تعالى ويجتنبون نواهيه ، ويتعاملون من الناس بتواضع ولين جانب ، لذلك نالوا شرف تسميتهم بعباد الرحمان.

وأن الإنسان ليكن من عباد الرحمان عليه بالتوبة والأستغفار فيبدل سيئاته حسنات ؛ لأن التوبة والعمل الصالح شرطٌ في تبديل السيئات حسنات.

أن من أبتعد عن هذه صفات لم يكن من منافقين ، وهي كذب :والغدر ،والخيانة، ،والفجر عند الخصوم . لأن من أستخدم أحدى هذه صفات قبيحة كان من منافقين.

وكان صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه لفضائل الأخلاق وحسن التعامل ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:[كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين أثنين صدقة ، وتعين رجل في دابته ، فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعهُ صدقة ، والكلمة طيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها نحو صلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة].

فأن دين إسلام ، ديناً يسراً فتوبوا إلى الله ، وأستغفروا فكم جميلاً أنك تأخذ صدقة لمجرد أماطة الأذى عن الطريق ، تقدموا إلى أستغفار ، وطلب الرحمة فتعاليم ديننا تقود إلى سلام الروح والأيمان ، دين هو رسالة سماوية ، والعقل

دليلها ، وبالتعقل يتعرف الإنسان خالقه ، ويعرف نفسه ومكانته في هذا الوجود ، فمن الناس من عد العقل أصلاً وقاس به كل شيء ، ومنهم من ألغى دور العقل ، ومنهم من عد العقل جزءاً من الشرع ، فكما أنه لا عقل كاملاً بلا شرع ، فكذلك لا شرع كاملاً بدون عقل .

الله كريم ، وغفوراً رحيم ، وأخرجوا من ظلمات إلى النور ، وعودوا إلى دين الحق.

بانا شيخ أحمد / سوريا

عندما بكت السماء

في ليلة لم تكن ككل الليالي، جلس سليم عند حافة الجسر، يُحدّق في مياه النهر التي تعكس ظلامه الداخلي. كان يشعر وكأن الكون كله ضده، كل شيء في حياته أصبح بلا معنى. الذنوب التي حملها فوق كاهله باتت أثقل من أن يحتملها، حتى بات يسمع صداها في صدره... كانت تأكل روحه ببطء.

رفع رأسه إلى السماء وقال بمرارة:

— "هل لا يزال هناك أمل لي؟ هل يمكن أن تُغفر لي كل هذه الذنوب؟"

لم يكن يتوقع إجابة... لكنه شعر بشيء غريب، وكأن الهواء من حوله تغيّر، والهدوء صار أعمق. فجأة، انهمرت قطرات المطر، لكنها لم تكن كأي مطر. كانت دافئة، وكأنها لم تأتِ من الغيوم، بل من مكان آخر... كأن السماء تبكي.

في تلك اللحظة، شعر بشيء داخله ينكسر... شيء ظل متحجرًا لسنوات. انحنى على ركبتيه، ودفن وجهه بين يديه، وبدأ يبكي، كما لم يبكِ من قبل.

تذكّر طفولته، عندما كان نقيًا، عندما كانت صلاته خالصة لله، عندما كان قلبه مليئًا بالنور. أين ذهب كل ذلك؟ كيف ابتعد إلى هذا الحد؟

كان المطر يزداد، وكأن السماء كانت تغسل قلبه، قطرةً قطرة. همس من أعماق روحه:

— "يا رب... لقد أذنبت، لقد ضللت الطريق، لكنني أعود إليك الآن... أعود إليك بكل كياني، فهل تقبلني؟"

في تلك اللحظة، شعر وكأن النور تسلل إلى داخله، كأن الأوزار التي كانت تخنقه قد تبخرت مع كل دمعة نزلت من عينيه. وقف ببطء، وهو يشعر بالخفة للمرة الأولى منذ سنوات، وكأن قلبه صار أبيض من جديد.

في الليلة التي بكت فيها السماء، وُلد سليم من جديد.

التوبة النصوح ليست مجرد كلمات، إنها ولادة أخرى... حياة تبدأ حين تتوقف عن الهروب، وتنظر إلى السماء بقلبٍ

نادم.

أمامة العربي الجزائر

"التوبة "

سطور الكلمات لم تستطع أن تلوح بنسمات الكلام المراد قوله، تبكمت عباراتي ، ولم أعلم بما سأعبأ سطوري وصفحتي... التوبة تلوج وتأمل داخلي... قد أردت أن أنقي نفسي من ذنوبي.. وأغسلها بالماء والثلج والبرد.. أود أن يغفر الرحمان لي ... فضعفي يزداد بالابتعاد عن ربي .... أود توبة نصوحة لا أظمأ بعدها... ... أردت أن أطوي صفحات الماضي ..وأشرع في صفحات كتاب مميز فريد بضياء العبادة انه كتاب القمر الساطع النقي الطاهر بأعمال مزهرة مثمرة بجنان الورود الملونة لأحمله في الآخرة بيميني.... لا أود أن أكون من أصحاب الشمال...أود أن يغفر لي الرحمان ويباعد بيني و بين خطاياي كما باعد بين المشرق والمغرب ... أود لباس التقوى أن يكون من نصيبي... أود أن يرزقني ربي بحبه وحب من يحبه وحب كل عمل بقربني الى حبه... أردت أن يرضى عني ...و أتقرب اليه ولكن..كأنه جدران حائل بيني وبين القيام بأعمالي ... انها ساعات.. ونهار ونهار ونهاااار..... وليالي .... وأيام مرت وذلك الاحساس يراودني ...

انني أريد كل تلك الأشياااء لأفوز بجنة ربنا التي كل مؤمن ومؤمنة يتمناها...حان وقت الكلام انه..حديث مع الروح المطمئنة" ياأيتها الروح المطمئنة: " كوني أنت الرائدة ... اشغلي أناملي بالتسبيح...واجعلي فاه يردد عبارات الدعاء بلهفة الاشتياق تذبذب فؤادي ... اجعلي عيوني تنظر الى كل حلال يجوز لي رؤيته ...اجعلي خطوات كل رجل يقودني الى المسجد ... مدي يدي لتعطي صدقة ... ولساني ينطق الا صدقاا وقلبي يحب إلا خيرا "

فدعائي هو ملجأ نجاتي وكله سيفرج بفضل ربي...

"يالله ارزقني بالنفس المطمئنة وبحبك والفوز بجنتك وطاعتك والابتعاد عن المعاصي.. اللهم اغسلني من ذنوبي وطهرني بتوبة.. واجعلني ارتوي بماء الاستغفار حتى أشبع ..

اللهم حبك الذي أعتبره سكينة لي.. ورحمتك التي أزداد بها شوقا لعبادتك.. يارب اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.. اللهم ارزقني توبة نصوحة لا أعوجاج بعدها ."

الكاتبة سهام فوضيل

عودة نفس في بحور الذنب أغرقت.....

.....

كانت بلا حزام أمان ولا وقاية من الفتن تحميها....

.....

أصيبت بخدش خفيف ثم أصبحت تركمات من الشر وألأذي لناس وللقلوب والبشر.....

.....

تلعب بي خيوط عقلي ونبضاتي مدا وجزرا ولاتتعب...

.....

يانفسي ياشوك الصبار وجوهرة الصحراء جافة تغدري بي كلما أتحت الفرصة وفي متافت تغرسي صلاحي وتدفنين توبتي تترصدينها وهي لازلت بريئة تود الروجوع.....

.....

كأنها مستنقع عتم ألقيت بروحي بيه في لحظة كنت فاقد عقلى فيها كأنه وجع يشد بيدي ولكنه ألم في قلبي يضغط ولايرحم.....

.....

أمل ومفتاح الفرج وأبواب التوبة ينتظر كل حين شوقا ورفقا لاتغيب شمسه لكل ساعي راجيا....

.....

توبتي اليتيمة....

نفسي الضعيفة....

ذكرى الأليمة.....

حنين وشوق لذاتي القديمة....

كانت بريئة، جميلة،،،،

محتشمة،. متدينة. لرحمة المولى تدعي كل لحظة وحين.....

كانت وكانت والأن شريرة أصبحت، ملطخة بكل الذنوب، ملفها أسود، يعانق كل دنس أغرقها، وكالمتسولة، عادت لايعرفها جسد ولانبض ولا عيون، غريبة، ليست من الديار هي النفس القاسية،،،،،

.....

ثوبها كجلد يغير ألوانه طاوس يسر الناظرين بتحفة لوحته الفنية... يظهر الخلق والحسن.. وسرها العميق موحش يفترس كقناص لايفوت فرصة ولا يميز....

هذه النفس وهذه صفاتها وحقيقتها....

.....

يالها من منافقة في الصدارة تسير كملكة في مملكتها تتجول لاحساب ولاعقاب ولا لسان يتفوه.....

.....

أم التوبة في مهمشة منفيتة منسية في مدينة مهجورة لأنها توأم لنفسي لكنها غير معترف بها مجهولة النسب لا أهل لها توبة يتيمة، ميتتة وهي على قيد الحياة

.....

عودة نفس في بحور الذنب أغرقت.....

.....

كانت بلا حزام أمان ولا وقاية من الفتن تحميها....

.....

أصيبت بخدش خفيف ثم أصبحت تركمات من الشر وألأذي لناس وللقلوب والبشر.....

.....

تلعب بي خيوط عقلي ونبضاتي مدا وجزرا ولاتتعب...

.....

يانفسي ياشوك الصبار وجوهرة الصحراء جافة تغدري بي كلما أتحت الفرصة وفي متاهة تغرسي صلاحي وتدفنين توبتي تترصدينها وهي لازلت بريئة تود الروجوع.....

.....

كأنها مستنقع عتم ألقيت بروحي بيه في لحظة كنت فاقد عقلى فيها كأنه وجع يشد بيدي ولكنه ألم في قلبي يضغط ولايرحم.....

.....

أمل ومفتاح الفرج وأبواب التوبة ينتظر كل حين شوقا ورفقا لاتغيب شمسه لكل ساعي راجيا....

.....

توبتي اليتيمة....

نفسي الضعيفة....

ذكرى الأليمة.....

حنين وشوق لذاتي القديمة....

كانت بريئة، جميلة،،،

محتشمة،. متدينة. للرحمة المولى تدعي كل لحظة وحين.....

.....

كانت وكانت والأن شريرة أصبحت، ملطخة بكل الذنوب، ملفها أسود، يعانق كل دنس أغرقها، وكالمتسولة، عادت لايعرفها جسد ولانبض ولا عيون، غريبة، ليست من الديار هي النفس القاسية،،،،

.....

ثوبها كجلد يغير ألوانه طاوس يسر الناظرين بتحفة لوحته الفنية... يظهر الخلق والحسن.. وسرها العميق موحش يفترس كقناص لايفوت فرصة ولا يميز....

هذه النفس وهذه صفاتها وحقيقتها....

.....

يالها من منافقة في الصدارة تسير كملكة في مملكتها تتجول لاحساب ولاعقاب ولا لسان يتفوه.....

.....

أما التوبة فهي مهمشة منفيتة منسية في مدينة مهجورة لأنها توأم لنفسي لكنها غير معترف بها مجهولة النسب لا أهل لها توبة يتيمة، ميتتة وهي على قيد الحياة هيكل عضمي لاوجد له

.....

توبتي اليتيمة....

نفسي الضعيفة....

ذكرى الأليمة.....

حنين وشوق لذاتي القديمة....

كانت بريئة، جميلة،،،،

محتشمة،. متدينة. لرحمة المولى تدعي كل لحظة وحين.....

.....

كانت وكانت والأن شريرة أصبحت، ملطخة بكل الذنوب، ملفها أسود، يعانق كل دنس أغرقها، وكالمتسولة، عادت لايعرفها جسد ولانبض ولا عيون، غريبة، ليست من الديار هي النفس القاسية،،،،،

.....

ثوبها كجلد يغير ألوانه طاوس يسر الناظرين بتحفة لوحته الفنية... يظهر الخلق والحسن.. وسرها العميق موحش يفترس كقناص لايفوت فرصة ولا يميز....

هذه النفس وهذه صفاتها وحقيقتها....

.....

يالها من منافقة في الصدارة تسير كملكة في مملكتها تتجول لاحساب ولاعقاب ولا لسان يتفوه.....

.....

أم التوبة في مهمشة منفيتة منسية في مدينة مهجورة لأنها توأم لنفسي لكنها غير معترف بها مجهولة النسب لا أهل لها توبة يتيمة، ميتتة وهي على قيد الحياة....

.....

هيكل عضمي لاوجود له مرآة الحقيقة والنفس والتوبة صراع كحرب باردة عالمية...

.....

بين العقل والقلب والنفس وماتشتهى. وإتباع المنطق، وانتزان والسنة والكتاب إنها الحقيقة هل من منقذ أو قاضي يحكم ويفصل بالعدل بين القلب والعقل؟

.....

نور الهدى عماني

خاتمة: نصيحة من أخت

ما بالك يإبن آدم تارگ لصلاتك و هي عماد دينك ما بالك لا تتحسس عظمتها يا غالي ما بالك ألا تعلم أن كل الفرائض التي فرضت عليك فوق سماء الدنيا إلا الصلاة فوق سبع سبع سماوات عند سدرة المنتهى ما بالك يا عزيزي

قاسمي دنيا الجزائر المدية

كتاب همسات
التوبة